

الصوارم المهركة

[19] منهم والمردود على ان يكون الاضافة في اصحابي للاستغراق ولا كلام في ان ساب الجميع ملعون بل الظاهر ان المراد كون السب لاجل الصحابة لا لاجل استحقاق ذلك الصحابي لذلك وهذا يرجع الى عداوة النبي صلى الله عليه وآله ولا ريب في ان عداوة النبي صلى الله عليه وآله يوجب اللعن وايضا المراد من السب الشتم والقذف دون للعن الذي ربما يرتكبه الشيعة بالنسبة الى بعض المردودين من الصحابة ولا خفاء في ان الشتم لا يحل بالنسبة الى كافر ذمى فضلا عن مسلم أو من ظاهره الاسلام وأما اللعن فهو دعاء من المظلوم أو من وليه على الظالم وليس بممنوع شرعا بل قد يستحب كما صرح به الفاضل النيشابوري في تفسيره ويدل عليه اللعن الجارى في الشرع بين المتلاعنين المسلمين بل الصحابي بنص الكتاب وقوله صلى الله عليه وآله " لعن الله المحلل والمحلل له " مع جواز التحليل بنص الكتاب ايضا غاية الامر انهما ليسا بحسنين في شرع التكرم كما لا يخفى تدبر. 9 - قال: الطبراني والحاكم عن جعدة عن هبيرة نقلا (يعنى عن النبي) " خير الناس قرنى الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرين ارادل " ومسلم عن أبي هريرة " خير امتى القرن الذى بعثت فيه ثم الذين يلونهم الحديث ". اقول: بعد الاغماص عما في السند لا دلالة لهذين الحديثين وامثالهما مما تركنا ذكره على ما قصده هذا الرجل من خيرية جميع الناس الموجودين في قرن النبي ص حتى بعض الصحابة الذين حكم عليهم الشيعة بكونهم اشرارا فإن قولنا قريش
